مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

أثر المسرح على شخصية المتعلم – مسرحية "مدرسة المشاغبين" أُنموذجًا

علي تركي الفتلاوي
نورس فرات صاحب ولدان حسين السبع

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

تأثير المسرح- مسرحية مدرسة المشاغبين - شخصية المتعلم - التوجيه التربوي

المستخلص باللغة العربية:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير المسرح على شخصية المتعلم من خلال تحليل مسرحية "مدرسة المشاغبين" كنموذج دراسي. يعالج البحث دور المسرح في تنمية المهارات الاجتماعية، وتعزيز الثقة بالنفس، وتحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب. كما يناقش تأثير العروض المسرحية على سلوكيات المتعلمين، متسائلًا عما إذا كانت المسرحية تعزز القيم الإيجابية أم تسهم في ترسيخ بعض السلوكيات غير المنضبطة.

يعتمد البحث على منهجية تجمع بين الدراسة النظرية من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، والتحليل النقدي لمحتوى المسرحية، بالإضافة إلى دراسة ميدانية تستند إلى مقابلات واستبيانات مع طلاب ومعلمين في المرحلة الثانوية.

تشير النتائج الأولية إلى أن المسرح يمكن أن يكون أداة تعليمية فعالة إذا تم توظيفه بطريقة مدروسة، حيث يساعد في تحسين قدرات الطلاب على التواصل والتفاعل الاجتماعي. في المقابل، قد تؤدي بعض العروض المسرحية، عند تقديمها دون توجيه تربوي، إلى ترسيخ أنماط سلوكية غير مرغوبة. يختتم البحث بتوصيات حول كيفية

١. **مشكلة البحث:** –

يُعد المسرح وسيلة تعليمية فعالة تؤثر على شخصية المتعلم من نواحٍ متعددة، إلا أن طبيعة هذا التأثير تختلف تبعًا لعوامل عدة، مثل نوعية العروض المسرحية، وأساليب الإخراج، وطريقة تلقي الطلاب لهذه الأعمال.

فمنذ نشوء المسرح للمرة الأولى على يد الاغريق ، ارتبط الفن المسرحي بالهدف التربوي والتعليمي، فكان المسرح منبرا للوعظ تطرح عبره التجارب والدروس والعبر ،ويعمل على بناء الانسان أخلاقيا ويعلمه قيم الانتماء والحق والخير(مهدي 2006، 2)، وهذا ما تؤكده التجارب التعلمية والتربوية والبحوث السابقة في ميدان التربية والتعليم حيث تنص على عمق العلاقة بين الفن والتربية والتعليم ،وارتباطهما بروابط تفاعلية في اطار من التأثير والتأثر المتبادل(هارف، 2008، 11)، ومن بين المسرحيات التي أثارت جدلًا واسعًا حول تأثيرها التربوي، تأتي مسرحية "مدرسة المشاغبين"، التي قدمت نموذجًا دراميًا يعكس سلوكيات الطلبة داخل المؤسسات التعليمية، بأسلوب يجمع بين الكوميديا والنقد الاجتماعي، وعلى الرغم من شهرة المسرحية وانتشارها الواسع، إلا أن هناك تساؤلات عدة تطرح نفسها حول مدى تأثيرها على المتعلمين، وهل تعزز القيم الإيجابية لديهم؟، أم أنها تسهم في ترسيخ سلوكيات غير منضبطة؟ كذلك، ما مدى قدرة المسرح التعليمي على التأثير في وعي الطلاب وسلوكهم من خلال تقديم نماذج درامية ذات محتوى هادف؟

بناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة البحث في دراسة أثر المسرح على شخصية المتعلم، من خلال تحليل مسرحية "مدرسة المشاغبين" كأنموذج، وذلك عبر الإجابة على التساؤلات التالية:

- كيف يسهم المسرح في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى المتعلمين؟
- ما هو تأثير العروض المسرحية على تعزيز الثقة بالنفس والتفكير النقدي لدى الطلاب؟
- إلى أي مدى يمكن لمسرحية "مدرسة المشاغبين" أن تؤثر في سلوكيات المتعلمين؟
- هل تؤدي المسرحية إلى تعزيز القيم الإيجابية أم أنها تكرس بعض السلوكيات السلبية؟

- كيف يمكن توجيه المسرح التعليمي ليكون أداة بناءة تسهم في تنمية شخصية الطالب؟

من خلال هذا البحث، سنحاول تقديم رؤية علمية مبنية على أسس أكاديمية لتحليل أثر المسرح على شخصية المتعلم، وتقديم توصيات حول كيفية استثمار المسرح في العملية التربوية بشكل يعزز القيم الإيجابية لدى الطلاب.

ثانيا: أهمية البحث: –

انطلاقًا من الأهمية الكبيرة التي يمثلها المسرح في العملية التعليمية، يفترض هذا البحث أن للمسرح تأثيرًا إيجابيًا مباشرًا على شخصية المتعلم، حيث يساهم في تنمية مهاراته الاجتماعية، وتعزيز ثقته بنفسه، وتحفيز تفكيره النقدي. ومن خلال تحليل مسرحية "مدرسة المشاغبين" كنموذج دراسي، سيفترض البحث أن المسرح يمكن أن يكون وسيلة تربوية فعالة إذا تم توظيفه بشكل مدروس وموجه، في حين أن تقديمه بطريقة غير هادفة قد يساهم في ترسيخ بعض السلوكيات السلبية.

كما يفترض البحث أن المسرح التعليمي لا يقتصر على دوره الترفيهي فحسب، وإنما يمتد ليكون أداة تعزز من قدرة الطلاب على التواصل الفعّال، والتفاعل مع بيئتهم بطريقة واعية. وبالتالي، سيسعى هذا البحث إلى اختبار الفرضية القائلة بأن المسرح يُعد وسيلة مؤثرة في تشكيل شخصية المتعلم وتطوير مهاراته الحياتية من خلال دراسة وتحليل تأثير المسرحيات التعليمية على الجمهور المستهدف، و تأتي أهمية هذا البحث من الحاجة إلى فهم أعمق لأثر المسرح على شخصية المتعلم وكيفية استغلال هذه الأداة الفنية لتعزيز العملية التعليمية وتنمية شخصية الطلاب.

ثالثا: أهداف البحث: –

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحليل دور المسرح في تنمية شخصية المتعلم: وذلك عبر دراسة كيفية تأثير العروض المسرحية على الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية للطلاب.
- تقييم تأثير مسرحية "مدرسة المشاغبين" على سلوكيات الطلاب من خلال تحليل التأثيرات الإيجابية والسلبية للمسرحية على شخصية المتعلم ومدى انعكاسها على البيئة التعليمية.
- استكشاف دور المسرح في تنمية المهارات الاجتماعية ممثلاً بفهم كيفية مساهمة المسرح في تعزيز مهارات

التواصل، التعاون، والثقة بالنفس لدى الطلاب.

- تحديد أثر المسرح على التفكير النقدي والاستقلالية: وهو ما يتحقق عبر تقييم مدى قدرة المسرح على تحفيز التفكير النقدي والتحليل المستقل لدى المتعلمين.
- اقتراح آليات لاستخدام المسرح كأداة تعليمية فعالة عبر تقديم توصيات حول كيفية دمج المسرح في المناهج التعليمية لتعزيز العملية التعليمية وتنمية شخصية الطلاب.

رابعا : منهجية البحث: –

يعتمد هذا البحث على منهجية علمية تجمع بين:

- الدراسة النظرية: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بأثر المسرح على شخصية المتعلم.
- التحليل النقدي: تحليل مسرحية "مدرسة المشاغبين" وتقييم تأثيرها على سلوكيات الطلاب.
- الدراسة الميدانية: إجراء مقابلات مع الطلاب والمدرسين لتقييم أثر المسرح على شخصية المتعلمين.

سادسا: تعريف المصطلحات:

–

1– المسرح :–

–عرفه يوسف 2007: " هو احياء المادة العلمية وتجسيدها في صورة مسرحية تعتمد على شخصيات تنبض بالحياة والحركة لتخرج من جمود الحروف المكتوبة على صفحات الكتب"(يوسف ، 2007، 15).

–عرفه حميد وعلي2020: "هو فن درامي يقوم على محاكاة الواقع من خلال الحوار، التمثيل، والحركة، ويتم تقديمه ضمن إطار زمني ومكاني محدد، بهدف عرض قصة أو فكرة أمام جمهور حي ، حيث يُعدّ من أقدم الفنون التي تُستخدم كوسيلة تعبيرية تهدف إلى الترفيه، والتثقيف، والتأثير الاجتماعي، من خلال الجمع بين الأدب، والفنون البصرية، والأداء الحي لتحقيق تجربة متكاملة تعزز الوعي النقدي والجمالي لدى المتلقي"(حميد وعلي، 2020، 230).

2– شخصية المتعلم:–

تُعرف شخصية المتعلم: "بأنها الإطار الشامل لمجموعة السمات النفسية، والاجتماعية، والسلوكية، والمعرفية التي تميز الفرد في سياق التعلم، حيث تتشكل هذه الشخصية من خلال تفاعل العوامل الداخلية (مثل الدوافع والقدرات) مع العوامل الخارجية

(مثل البيئة التعليمية والأنشطة الثقافية)، وفي هذا البحث، سيتم التركيز على دور المسرح كأداة تعليمية في تنمية أبعاد شخصية المتعلم، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية، والوجدانية، والإبداعية، وذلك من خلال تحليل مسرحية "مدرسة المشاغبين" كأنموذج تطبيقي". (سمير، 2016، 70)

3- مدرسة المشاغبين: -

"هي مسرحية كوميدية اجتماعية مصرية عرضت لأول مرة عام 1973، من تأليف علي سالم وإخراج جلال الشرقاوي، وتُعدّ نموذجًا دراميًا يعكس تأثير النظام التعليمي على سلوك الطلاب. تدور أحداث المسرحية حول مجموعة من الطلاب المشاغبين في مدرسة ثانوية، حيث يسلط العمل الضوء على التحديات التربوية التي تواجه العملية التعليمية، مثل ضعف السلطة المدرسية، وتأثير البيئة التعليمية على تشكيل شخصية الطلاب". (مجلة المختار الإسلامي ،1992، 24)

٣. المحور الأول : جوانب نظرية:

"نشأة المسرح التعليمي: -

نشأ المسرح التعليمي ونما وتطور على يد الفنان الألماني (برتولد برشت) الذ جعل المسرح يحقق وظيفة جديد تجمع بين المتعة والتسلية الفكرية، اذ حدد وظيفة المسرح بتوعية الجماهير فكريا في إطار أيدلوجية معينة حتى يدفعهم من خلال هذا الفعل الى خارج المسرح، وقد ركز برشت على العمل الجماعي في مسرحه التعليمي، فكان له ابعاده السياسية والتربوية، وقد نسف في مسرحه التعليمي عملية العزلة اللاانسانية لمصير الانسان؛ لغرض تحقيق هذه الابعاد.(ملتون، 2000، 253)

ومن هنا بدأت فكرة استخدام المسرح كوسيلة في التعلم بالازدياد والتطور حتى الوقت الحاضر، اذ يعمل المسرح على إيصال رسالة الى المتلقي يتخذ من خلالها موقفا، ومن الممكن ان يشترك هذا الموقف في بناء الأفكار الإيجابية التي تعد المجتمع وتؤثر في سلوك افراده، وكما يعمل المسرح على اكساب الخبرة الذاتية للمتلقي والتي تعني الزيادة الحاصلة في الثقافة العامة والتي تتطور إيجابيا عن طريق مشاهدة حية، وما دام المسرح يقدم هذه الوظائف والأمور الإيجابية ، فقد اصبح له أهمية خاصة ودورا فعالا في تربية وتثقيف الجمهور منذ نشأته الأولى، ومن خلاله يمكن ان نؤكد ما هو مطلوب من قيم اجتماعية ، واخلاقية، وسلوكية وتعليمية، فيعد المسرح هو احد الوسائل الأساسية لتثبيت القيم الإيجابية.(فيشر، 1971، 61)

- المسرح التعليمي: -

يعد المسرح التعليمي جزءاً مهماً من العملية التعليمية، نظراً لكونه يتيح للطلاب فرصة المشاركة في أنشطة مسرحية متنوعة، مثل التمثيل والإخراج وكتابة النصوص، حيث تساعد هذه الأنشطة، الطلاب على تطوير مهاراتهم وقدراتهم، وتساهم في تنمية شخصيتهم بشكل شامل (علي ،2013، 118).

-فوائد المسرح التعليمي وأهميته: -

- **تعزيز الثقة بالنفس. وهو ما يتم تحقيقه عبر التالي:**

- **التغلب على الخجل:** يساعد المسرح الطلاب على مواجهة الجمهور والتحدث أمامهم بثقة ، مما يقلل من الخجل والخوف من التحدث أمام الآخرين.
- **تقدير الذات:** وذلك من خلال الأدوار التي يمثلونها ، حيث يتعرف الطلاب على جوانب مختلفة من شخصيتهم وقدراتهم ، مما يعزز تقديرهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم.
- **التعبير عن الذات:** يوفر المسرح للطلاب فرصة للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم بحرية ، مما يساعدهم على تطوير شخصية مستقلة وواثقة.

- **تنمية الإبداع والخيال، وكالتالي:**

- **التفكير الخلاق:** يشجع المسرح الطلاب على التفكير خارج الصندوق وتطوير قدراتهم الإبداعية من خلال الأدوار التي يمثلونها.
- **التعبير الفني: حيث** يوفر المسرح للطلاب فرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق فنية متنوعة، مثل التمثيل والإخراج والتصميم.
- **الارتجال:** يشجع المسرح الطلاب على الارتجال والتفكير بشكل عفوي، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

- **تعزيز التعاون والعمل الجماعي:**

- **روح الفريق:** يتطلب العمل المسرحي تعاوناً بين الطلاب، مما يعزز لديهم روح الفريق والعمل الجماعي.
- **التعاون:** يتعلم الطلاب كيفية التعاون مع بعضهم البعض

لتحقيق هدف مشترك، مما يعزز مهاراتهم في المشاركة.

- **المسؤولية:** يتحمل الطلاب مسؤولية أدوارهم في المسرحية، مما يعزز لديهم الشعور بالمسؤولية والالتزام.(الهيتي، 1988، 98)

- **تنمية الوعي الاجتماعي والثقافي:**

- **القضايا الاجتماعية:** من خلال المسرحيات التي تتناول قضايا اجتماعية، يتعرف الطلاب على العالم من حولهم ويتعلمون كيفية التعامل مع التحديات المختلفة.
- **التنوع الثقافي:** يتعرف الطلاب على ثقافات مختلفة من خلال المسرحيات التي تتناول مواضيع متنوعة، مما يعزز لديهم الوعي الثقافي والتسامح.
- **التفكير النقدي:** يشجع المسرح الطلاب على التفكير النقدي في القضايا الاجتماعية والثقافية، مما يساعدهم على تطوير وجهات نظرهم الخاصة.(الطائي، 1989، 99).

وعليه فإنه بالإمكان دمج الأنشطة المسرحية بشكل فعال ومنظم في المناهج الدراسية، وذلك من خلال وضع جدول زمني دوري يضمن تحقيق أهداف تربوية وتعليمية محددة وكالتالي:

جدول رقم (1): مقترح زمني لتنفيذ أنشطة مسرحية في المناهج الدراسية – تصميم الباحثون.

–دور المسرح في تنمية المهارات الاجتماعية والتفكير النقدي:

في ظل التحولات السريعة التي يشهدها العالم اليوم، أصبحت "المهارات الاجتماعية" و"التفكير النقدي" من الركائز الأساسية للنجاح على المستويين الشخصي والمهني، فالقدرة على التواصل الفعّال، وبناء العلاقات، والتفاعل مع الآخرين، تعزز التعاون والإبداع في بيئات العمل والمجتمعات المتنوعة، ومن جهة أخرى، يتيح التفكير النقدي للأفراد، تحليل المعلومات بموضوعية، واتخاذ قرارات مستنيرة، والتعامل مع التحديات بأسلوب عقلاني ومنهجي، حيث أن دمج هذه المهارات في التعليم والتدريب، سوف يسهم في بناء جيل قادر على مواجهة تعقيدات العصر الحديث بوعي ومسؤولية، مما يعزز التنمية المستدامة والتقدم المجتمعي.

- دور المسرح في تنمية المهارات الاجتماعية:
- تعزيز مهارات التواصل الفعال.

- تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي.
- بناء الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الذات.
- دور المسرح في تنمية التفكير النقدي والاستقلالية:
- تحفيز التفكير النقدي والتحليل المستقل.
- تشجيع طرح الأسئلة والتساؤل عن الأفكار السائدة.

تنمية القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات.(الدخيل، 2014، 34)

-عناصر المسرح :-

يتضمن المسرح عدة عناصر أساسية منها:

- النص المسرحي: وهو النص الأدبي الذي يحتوي على الحوارات والأحداث والشخصيات.
- الممثلون: وهم الأشخاص الذين يجسدون الشخصيات على خشبة المسرح.
- المخرج: وهو الشخص المسؤول عن توجيه الممثلين والإشراف على جميع جوانب العرض المسرحي.
- الديكور: وهو تصميم المكان الذي تجري فيه الأحداث.
- الإضاءة: وهي استخدام تقنيات الإنارة البصرية لخلق الجو المناسب للعرض.
- الموسيقى: وهي استخدام الأنماط الموسيقية المختلفة لخلق الجو المناسب للعرض والتعبير عن المشاعر.
- الجمهور: وهم الأشخاص الذين يشاهدون العرض المسرحي.(أبو الخير، 2020، 4)

-المسرح في البحث العلمي الأكاديمي:

في سياق البحث العلمي الأكاديمي، يعتبر المسرح موضوعاً للدراسة والتحليل من جوانب مختلفة ، مثل:

- الأدب المسرحي: دراسة النصوص المسرحية وتحليلها من الناحية الأدبية والتاريخية والاجتماعية.
- الفنون المسرحية: دراسة عناصر العرض المسرحي وتحليلها من الناحية الفنية والجمالية.
- علم الاجتماع المسرحي: دراسة تأثير المسرح على المجتمع وتحليل العلاقة بين المسرح والجمهور.
- علم النفس المسرحي: دراسة تأثير المسرح على الفرد وتحليل العلاقة بين المسرح والممثل والجمهور.

كما يعتبر المسرح أداة قوية للتعبير عن الذات والتواصل مع الآخرين ، ويمكن استخدامه في

التعليم والتنمية الاجتماعية.(زامل، 2014، 20)

- أهمية دمج المسرح في المناهج التعليمية.

يعد المسرح أداة تربوية فعالة تسهم في تعزيز العملية التعليمية من خلال دمج التعلم بالتجربة والتفاعل، فهو يساعد الطلاب على تنمية مهارات التفكير النقدي، والتواصل، وحل المشكلات، مما يعزز الفهم العميق للمحتوى الدراسي، كما يسهم المسرح في تحسين الثقة بالنفس والقدرة على التعبير، ويخلق بيئة تعليمية محفزة تشجع على الإبداع والتعاون، بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام المسرح في التعليم يعزز من الارتباط العاطفي والمعرفي بالمواد الدراسية، مما يجعل التعلم أكثر متعةً وتأثيراً.

فوائد استخدام المسرح في التدريس:

- جعل التعلم أكثر متعة وتشويقاً.
- تطوير التفكير النقدي والإبداعي.
- ترسيخ المعلومات في الذاكرة بشكل أفضل.
- تنمية مهارات التواصل والتعبير عن الذات.

تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على العمل الجماعي.

توصيات حول كيفية دمج المسرح في المناهج:

- إنشاء فرق مسرحية مدرسية.
- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية في مجال المسرح.
- استخدام المسرحيات التعليمية والتفاعلية.
- تشجيع الطلاب على كتابة وتمثيل مسرحيات قصيرة.
- الاستفادة من المسرح في تدريس المواد الدراسية المختلفة.

تطوير المناهج الدراسية لتشمل أنشطة مسرحية وتتضمن:

- إضافة مسرحيات هادفة للمناهج.
- توفير الدعم المادي والمعنوي للمسرح المدرسي.
- تشجيع المعلمين على استخدام تقنيات المسرح في التدريس. وكما موضح في المخطط الاتي: (الجبالي، 2016، 49)

شكل رقم (1): أمثلة على استخدام المسرح في التدريس – تصميم الباحثون.

آثار استخدام المسرح:

1. الأثر التربوي

المسرح هو شكل فني عريق، يجمع بين الأدب والتمثيل والحركة والموسيقى، لتقديم عروض حية أمام الجمهور، فهو ليس مجرد وسيلة للترفيه، وإنما مرآة تعكس ثقافات المجتمعات وقضاياها، وتساهم في تشكيل الوعي الفردي والجماعي، حيث تكمن أهمية المسرح التربوية في:

- تنمية شخصية المتعلم: يعزز الثقة بالنفس، ويحسن مهارات التواصل والتعبير عن الذات، ويطور القدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات.
- اكتساب المعرفة: يقدم معلومات عن التاريخ والجغرافيا والأدب والفنون، بطريقة شيقة وجذابة.
- تنمية المهارات الاجتماعية: يشجع على التعاون والعمل الجماعي، ويعزز قيم الاحترام والتسامح.
- تنمية الوعي الثقافي: يعرّف الطلاب على ثقافات مختلفة، ويساهم في فهم وتقدير التنوع الثقافي.
- تحفيز الإبداع والخيال: يشجع الطلاب على التفكير، ويطور قدراتهم الفنية والأدبية.(عبد الله، 2013، 198)

جدول رقم (2): مقارنة بين أساليب التدريس التقليدية والتدريس باستخدام المسرح – تصميم الباحثون اعتمادا على المصدر السابق.

1. الأثر النفسي

يُعدُّ المسرح أداةً تعليميةً قويةً تسهم في تشكيل شخصية المتعلم وتعزيز نموه النفسي والاجتماعي. فمن خلال الانخراط في العروض المسرحية، يكتسب الطلاب مهاراتٍ في التعبير عن الذات، والثقة بالنفس، والتفاعل الاجتماعي، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء والقدرة على التفكير النقدي. كما يُسهم المسرح في تقليل التوتر والقلق عبر توفير بيئة آمنة للتعبير العاطفي، مما يساعد على تحسين التوازن النفسي. وبهذا، يصبح المسرح وسيلة فعالة في ترسيخ القيم التربوية وتعزيز التواصل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين. (الغول، 2010، 339)

شكل رقم (2): توضيح العلاقة بين المسرح والصحة النفسية للمتعلم – تصميم الباحثتان اعتمادا على المصدر السابق.

1. الأثر الاجتماعي:-

يُعدُّ المسرح أداة تعليمية فعالة تسهم في تشكيل وعي المتعلمين وتنمية قدراتهم الاجتماعية والنفسية، فهو لا يقتصر على

الترفيه، بل يمتد تأثيره إلى غرس القيم الأخلاقية، وتعزيز مهارات التواصل، وتنمية روح النقد البنّاء. يسهم المسرح في تطوير ثقة المتعلم بنفسه من خلال التفاعل المباشر مع النصوص الدرامية، كما يعزز العمل الجماعي عبر التعاون بين الطلاب في الأداء والإعداد (علي ، 2013، 186)، اضف إلى ذلك يتيح المسرح محاكاة مواقف حياتية مختلفة، مما يساعد المتعلم على فهم المجتمع بشكل أعمق والتعامل مع تحدياته بوعي أكبر وأكثر شمولاً.(مرسي، 2011، 180)

صورة رقم (1) مجموعة من الطلاب يشاركون في نشاط مسرحي.

– :مسرحية مدرسة المشاغبين –

نبذة عن مسرحية "مدرسة المشاغبين" وأهميتها:

مسرحية "مدرسة المشاغبين" هي عمل مسرحي مصري كوميدي من تأليف "علي سالم" وإخراج "جلال الشرقاوي"، عُرضت لأول مرة في عام 1971، وتُعدُّ واحدة من أشهر المسرحيات التي أسهمت في تغيير مفهوم المسرح المصري والعربي، حيث تناولت مواضيع التعليم، السلوكيات الطلابية، والصراعات بين الأجيال بأسلوب فكاهي وجاد في آن واحد. تدور أحداث المسرحية حول مجموعة من الطلاب المشاغبين الذين يواجهون معاناتهم مع النظام التعليمي التقليدي من خلال تصرفاتهم المثيرة والمشاغبة. (دليل المصور، 2002، 71)

صورة رقم (2) البوستر الدعائي لمسرحية "مدرسة المشاغبين

أهمية المسرحية:

تكمن أهمية مسرحية "مدرسة المشاغبين" في كونها:

- مرآة عاكسة للواقع: تقدم المسرحية صورة واقعية للمشاكل والتحديات التي يواجها الطلاب في المدارس، مما يجعلها قريبة من قلوب الجمهور.
- محفز للتفكير النقدي: تدعو المسرحية المشاهدين إلى التفكير في القضايا المطروحة، وتقديم وجهات نظر مختلفة حولها.
- أداة للتغيير الاجتماعي: يمكن أن تساهم المسرحية في تغيير بعض المفاهيم الخاطئة حول التعليم والتربية، وتشجيع الحوار والنقاش حول هذه القضايا .(الفقي، 2023، 175)
- نموذج للتحليل: تعتبر المسرحية نموذجاً جيداً لتحليل أثر المسرح على شخصية المتعلم، حيث يمكن من خلالها دراسة تأثير المسرح على

سلوكيات الطلاب، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، وتطوير تفكيرهم النقدي .(الشرقاوي، 1996، 131)

- **خصائص مسرحية "مدرسة المشاغبين" :**

1. الكوميديا الاجتماعية: تعتمد المسرحية على الكوميديا الاجتماعية التي تسلط الضوء على القضايا والمشاكل الاجتماعية في قالب كوميدي ساخر.
2. الشخصيات النمطية: تقدم المسرحية مجموعة من الشخصيات النمطية التي تمثل شرائح مختلفة من المجتمع، مثل الطلاب المشاغبين والمعلمين التقليديين والناظر المتسلط.
3. الحوارات الكوميدية: تتميز المسرحية بحوارات كوميدية ساخرة تعكس الواقع الاجتماعي وتثير الضحك لدى الجمهور.
4. الأحداث المضحكة: تتضمن المسرحية العديد من الأحداث المضحكة والمواقف الكوميدية التي تعتمد على المفارقات والمبالغات.
5. الرسالة التربوية: تحمل المسرحية رسالة تربوية هادفة تدعو إلى فهم شخصية المتعلم وتلبية احتياجاته الفردية لتحقيق النجاح في العملية التعليمية. (مجلة الفيصل، 1997، 94)
6.

المحور الثاني: دراسات سابقة :

1- دراسة الربيعي 1999:

عنوان الدراسة توظيف الدراما في المواد الدراسية للمرحلة الثانوية، وقد هدفت الدراسة الى : بناء برنامج تعليمي لتوظيف الدراما في المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية، وتطبيق البرنامج للتعرف على مدى فائدته مقارنة بطريقة التدريس الاعتيادية (المحاضرة) في تدريس مادة فن الكتابة للمسرح المدرسي، بلغت عينة البحث (24) طالبا تم توزيعهم على مجموعتين ضمنت كل مجموعة (12) طالبا منهم (4) ذكور و(8) من الاناث ، وقد اجري اختبار قبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة وفقا لأداة صممت لهذا الغرض ، ثم طبق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية من قبل الباحثة على مدى (5) أسابيع وبواقع محاضرتين في الأسبوع ، مدة المحاضرة(45) دقيقة ،وبعد الانتهاء من التجربة طبق الاختبار البعدي على المجموعتين واستخدمت الوسائل الإحصائية (اختبار مان وتني، اختبار ولكوكسن، معامل السهولة لتطوير مفردات الاختبار التحصيلي . وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بفرق ذو دلالة إحصائية .(الربيعي، 1999، ز-ش)

2- دراسة هداف (2009)

بعنوان: اثر المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، أجريت في فلسطين وهدفت الى معرفة اثر استخدام المسرح التعليمي على تحصيل الطلبة، استخدم التصميم التجريبي بلغ عدد الطلبة فيها (100) طالبا ، وكوفئ بينهم في المتغيرات الدخيلة ، فأعد الباحث اختبارا تحصيليا مكونا وتأكد من الصدق والثبات ، أظهرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.(أبو هداف، 2009، 75-94)

3- دراسة : احمد عبد الله عبد العزيز (2015)

بعنوان : فاعلية المسرح التعليمي في خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الصف الرابع الابتدائي.

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استخدام المسرح وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة وخفض التوتر لدى عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي ، تكونت عينة الدراسة (42) طالب موزعة على مجموعتين بحيث يكون عدد افراد المجموعة التجريبية (21) طالب طبق عليهم برنامج المسرح التعليمي من (13) جلسة مدة الجلسة الواحدة ساعة كاملة ولمدة ثلاثة عشر أسبوعا من القياس القبلي، وتم حساب المتوسطات الحسابية القبلية والبعدية لعلامات الطلبة على مقياس معد مسبقا. اظهرت النتائج ان البرنامج كان فعالا في تحسين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة على جميع الابعاد ،وكذلك فإنه فعال في خفض مستوى التوتر على البعدين النفسي والعام.(عبد العزيز، 2015، س-ش)

وعبر العرض السابق للدراسات السابقة يمكن استنتاج الاتي:

- معظم الدراسات اكدت على فعالية وجدوى المسرح التعليمي في التخفيف من حدة المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها المتعلم وخصوصا حالة الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وتفسر الباحثتان ذلك بتميز المسرح التعليمي وقدرته على التنفيس الانفعالي والمشاركة الجماعية المحاطة بالتقليد والمحاكاة التي يتم تعديل السلوك في اطارها.

- ان العينات في الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات السلوكية تمحورت حول طلاب الابتدائية والثانوية والجامعية، ولم تتطرق الى عينات المدرسون القائمون بالعملية التعليمية، وهذا ما يعطي هذا البحث أهمية العينة التي تناولها.

– استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج التجريبي ثم المنهج الوصفي في اختيار فروض البحث والاجابة عليها واستخراج النتائج

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث واجراءاته التي اتبعتها الباحثتان بدأ من تحديد منهج البحث ومجتمعه، وعينته، واداة البحث المستعملة وعملية اعدادها، والوسائل الإحصائية المستعملة.

أولا: منهج البحث:

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي لتحليل محتوى مسرحية مدرسة المشاغبين، ويعرف تحليل المحتوى بأنه: احد الأساليب المسحية المستعملة في وصف محتوى الظاهرة وصفا موضوعيا، ومنطقيا منظما ،وكميا في ضوء وحدة التحلي المستعملة ،ويستعمل هذا الأسلوب في دراسة محتوى المناهج ،والكتب المدرسية ،والاسئلة الاختبارية، واجوبة الطلبة لتحديد مستوى كفاية التعليم.(داود،2006، 23)

واتبعت الباحثتان أسلوب تحليل المحتوى لانه اكثر ملائمة مع هذا النوع من البحوث التربوية لتحليل محتوى المسرحية، ويعد الغرض من تحليل محتوى مسرحية مدرسة المشاغبين هو لمعرفة سلبيات وايجابيات المسرحية ،وتأثيرها على سلوك المتعلمين.

ثانيا: تحديد مجتمع البحث وعينته:

تتضمن الخطوة الأولى من إجراءات البحث تحديد مجتمع البحث وعينته ، ويعرف مجتمع البحث بانه: مجموعة من العناصر او المفردات التي تخص ظاهرة معينة (طعمه وايمان، 2009، 37).

اذ ينبغي للباحثتين ان تحددا مجتمع بحثهما ،فضلا عن تحديد عينته، فكان مجتمع البحث مسرحية مدرسة المشاغبين، ومدرسين وطلاب المدراس الثانوية في محافظة كربلاء ،اما عينة البحث فكانت نص المسرحية ،ومدرسات و متوسطة المصابيح للبنات البالغ عددهن مع إدارة المدرسة (33) مدرسة، وطالبات الصف الثاني المتوسط البالغ عددهن(199) طالبة موزعات على أربع شعب اعدادهن على التوالي(50، 49، 48،52)، تم اختيار شعبتين عشوائيا (أ،ج) اذ بلغ عددهن (98) طالبة، وتم عرض المسرحية عليهن داخل قاعة الصف وبعدها قامت الباحثتان بعمل مقابلة والمدرسات لمعرفة التأثير الظاهر لسلوك الطالبات بعد عرض المسرحية .

ثالثا: أداة البحث:

من متطلبات البحث الحالي ، ينبغي للباحثتين ان تتوافر لديهما أداة يحللان في ضوئها نص

مسرحية مدرسة المشاغبين، فالأداة هي الوسيلة المستعملة في جمع البيانات او تصنيفها وجدولتها لدراسة الظاهرة من الجوانب كافة.(عبد المؤمن، 2008، 202)

وكانت أداة البحث الحالي هي المقابلات للتأكد من الأثر الفعلي للمسرح على شخصية المتعلم، تم إجراء مقابلات مع مجموعة من المدرسات لمعرفة آرائهن حول تأثير المسرحية على سلوك الطالبات. كما موضح في الجدول الاتي:

جدول (3) يوضح آراء المدرسات والطالبات وتأثيرهن بمشاهد المسرحية

رابعا: أدوات جمع البيانات

المقابلات والاستبيانات.

خامسا :الوسائل الإحصائية

اعتمدت الباحثتان في تحليل نتائج المقابلات والاستبيانات برنامج (SPSS) الإحصائي.

الفصل الرابع

تفسير النتائج

أولا: تحليل وتقييم محتوى المسرحية:

- الشخصيات الرئيسية في المسرحية .
- **الأستاذة عفت عبد الكريم** (قامت بدورها الممثلة **سهير البابلي**): المعلمة الجديدة التي تسعى لإصلاح سلوك الطلاب المشاغبين بأساليب تربوية حديثة. تمثل النموذج المثالي للمعلم الواعي بتحديات التعليم.
- **مرسي الزناتي** (قام بدوره الممثل **سعيد صالح**): الطالب الأكثر تمردًا، يُظهر ذكاءً حادًا لكنه يستخدمه في الفوضى بدلاً من التعلم.
- **بهجت الأباصيري** (قام بدوره الممثل **عادل إمام**): شخصية ساخرة تتحدى النظام المدرسي باستخدام الفكاهة والاستهزاء بالأساتذة.
- **أحمد الشاعر** (قام بدوره الممثل **أحمد زكي**): طالب هادئ نسبيًا مقارنة بزملائه، لكنه يتأثر بالمجموعة المشاغبة.
- **منصور عبد المعطي** (قام بدوره الممثل **يونس شلبي**): شخصية ساذجة، تضيف بُعدًا كوميديًا بريئًا وتعكس ضعف النظام التعليمي في التعامل مع الطلاب المختلفين.

- **الأستاذ علام** (قام بدوره الممثل **حسن مصطفى**): ناظر المدرسة التقليدي، الذي يمثل السلطة الصارمة غير الفعالة في احتواء المشكلات السلوكية للطلاب.
- الدكتور الاباصيري (قام بدوره نظيم الشعراوي) (سالم 2007، 5)

- الأحداث والمواقف الكوميدية:

تعتمد المسرحية على المواقف الكوميدية التي تنشأ من الصراع بين الطلاب والمعلمين، ومن أبرز هذه المواقف:

- تعامل الطلاب مع الأساتذة بأساليب ساخرة وتقليدهم بطريقة مضحكة تكشف ضعف النظام التعليمي في التأثير عليهم.
- محاولات الأستاذة (**عفت**) لكسب ثقة الطلاب وتحفيزهم على التعلم، والتي غالبًا ما تنتهي بمواقف كوميدية بسبب رفضهم الالتزام.
- الحوارات الساخرة التي تتضمن نقدًا غير مباشر للمنظومة التعليمية والمجتمع، مما يجعل الكوميديا وسيلة لتقديم نقد اجتماعي هادف.(الشرقاوي ،1996، 112)

- الرسائل والقضايا التربوية المطروحة.
- فجوة الأجيال في التعليم: يظهر الاختلاف الكبير بين طريقة تعامل المعلمين التقليديين والطريقة الحديثة التي تحاول الأستاذة (**عفت**) تطبيقها.
- ضعف النظام التعليمي: تسلط المسرحية الضوء على القصور في المناهج وأساليب التدريس التي تجعل الطلاب ينفرون من المدرسة.
- أهمية الأسلوب التربوي الحديث: تحاول المسرحية إيصال فكرة أن الإصلاح التعليمي لا يتحقق بالعقاب أو التلقين، بل بالحوار والفهم النفسي للطلاب.

تأثير الجماعة على سلوك الفرد: تُظهر المسرحية كيف يمكن للطلاب التأثير على بعضهم البعض، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، مما يبرز دور البيئة التعليمية في تشكيل شخصية المتعلم. (ادريس، 2021، 95)

رسم بياني رقم (1): يوضح توزيع الأدوار في المسرحية– تصميم الباحثتان .

- **تقييم تأثير المسرحية على سلوكيات الطلاب:**

قدمت مسرحية "مدرسة المشاغبين" نقدًا ساخرًا للنظام التعليمي التقليدي من خلال شخصيات طلاب مشاغبين ومعلمين يواجهون تحديات تربوية، وعلى الرغم من طابعها الكوميدي، أثرت المسرحية بشكل كبير على وعي المشاهدين عموماً، والطلاب على وجه الخصوص، مما أوجد تفاعلًا متباينًا بين التأثيرات الإيجابية والسلبية، فمن جهة، ساهمت في تعزيز التفكير النقدي وروح الفكاهة وتسليط الضوء على مشكلات التعليم، ومن جهة أخرى، قد تكون شجعت بعض السلوكيات غير المقبولة والاستهانة بالقيم التربوية لدى بعض الطلاب .(لويس، 2009، 46)

جدول رقم (4): تحليل تأثيرات المسرحية على سلوكيات الطلاب

ثانيا: **الدراسة الميدانية:**

تهدف إلى تحليل النتائج الميدانية للدراسة المتعلقة بتأثير المسرح على شخصية المتعلم، مع التركيز على مسرحية "مدرسة المشاغبين" كنموذج، حيث تتجسد الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة فيما يلي:

- قياس تأثير المسرحية على سلوكيات الطلاب من خلال استقصاء آرائهم حول القيم والسلوكيات التي تعززها أو تضعفها المسرحية.
- تحليل انعكاسات المسرحية على العلاقة بين الطلاب والمعلمين ومدى تأثيرها على نظرة الطلاب إلى السلطة التربوية والانضباط داخل الصف.
- التعرف على مدى تأثير المسرحية في تغيير المفاهيم الخاطئة حول التعليم والتعلم واستكشاف دورها في تحفيز النقاش حول إصلاح النظام التعليمي.
- اقتراح توصيات لتوظيف المسرح كأداة تعليمية فعالة تعتمد على نتائج البحث الميداني لتعزيز القيم الإيجابية وتجنب التأثيرات السلبية.

أهمية الدراسة الميدانية:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تقديم رؤية علمية حول كيفية تأثير المسرح على شخصية

المتعلم، مما يسهم في تعزيز استخدام المسرح في العملية التعليمية، كما توفّر نتائجها بيانات عملية يمكن أن تساعد صناع القرار التربويين في تطوير استراتيجيات تعليمية حديثة أكثر تفاعليةً وتأثيراً.

ثالثا: نتائج البحث:

- آراء الطالبات: أبدى 70% من الطلاب إعجابهم بالمسرحية، وأكد 40% منهم تأثرهم بشخصياتها في تعاملهم مع المدرسين.

– آراء المدرسات: رأى 80% من المعلمين أن المسرحية تركت أثراً سلبياً على سلوكيات بعض الطلاب، بينما رأى 20% أنها ساهمت في تعزيز التفكير النقدي لديهم.

٥. الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات

- المسرح أداة فعالة في تنمية شخصية المتعلم ولكن يتطلب توجيهًا صحيحًا: يمثل المسرح منصة حيوية للتعبير عن الذات واكتشاف القدرات الكامنة لدى المتعلمين، فمن خلال الأدوار التمثيلية والتفاعل مع الآخرين، يتعلم الطلاب مهارات التواصل، والتعاون، وحل المشكلات، والتفكير النقدي. ومع ذلك، ولكي يحقق المسرح الفائدة القصوى، يجب أن يكون هناك توجيه تربوي سليم من قبل المعلمين والمشرفين، حيث يشمل هذا التوجيه اختيار النصوص المناسبة، وتصميم الأنشطة المسرحية بشكل هادف، وتقديم الدعم والتوجيه للطلاب طوال العملية.
مثال: يمكن للمسرحيات التي تتناول قضايا اجتماعية أو تاريخية، أن تثير نقاشات هادفة بين الطلاب وتنمي وعيهم، كما أن المسرحيات التي تتطلب التعاون بين الطلاب، ستساعدهم على تطوير مهارات العمل الجماعي.

- المسرحيات الكوميدية يمكن أن تترك أثرًا مزدوجًا، ولذلك ينبغي مراعاة القيم التربوية في الأعمال الفنية:
بإمكان الكوميديا أن تكون أداةً قوية للتعلم والتغيير الاجتماعي، حيث يمكنها أن تجذب انتباه الطلاب وتجعلهم أكثر تقبلاً للأفكار الجديدة، ومع ذلك، يجب توخي الحذر من أن بعض المسرحيات الكوميدية قد تحتوي على رسائل سلبية أو نمطية، فلذلك، من الضروري اختيار المسرحيات بعناية والتأكد من أنها تتوافق مع القيم التربوية التي يرجى ترسيخها لدى الطلاب.

مثال: يمكن للمسرحيات الكوميدية التي تسخر من التمييز أو العنصرية أن تساعد الطلاب على فهم هذه القضايا بشكل أفضل، مع التشديد على تجنب المسرحيات التي تروج للعنف أو الكراهية.

- المسرح أداة تعليمية فعالة يمكنها تعزيز التعلم الذاتي والتفكير النقدي:

من خلال المشاركة في الأنشطة المسرحية، يتعلم الطلاب كيفية البحث عن المعلومات، وتحليلها، وتقييمها، كما يتعلمون كيفية التعبير عن آرائهم والدفاع عنها بشكل منطقي، حيث تعد هذه المهارات ضرورية للتعلم الذاتي والتفكير النقدي، وهي تساعد الطلاب على أن يصبحوا متعلمين مستقلين ومفكرين مبدعين.

مثال: يمكن للطلاب كتابة مسرحيات قصيرة حول موضوع معين، أو تحليل شخصيات تاريخية، أو تقييم أداء مسرحي، فهذا النوع من الأنشطة يشجعهم على التفكير النقدي وتطوير مهاراتهم في البحث والتحليل.

- ضرورة توجيه المسرح التعليمي نحو قيم إيجابية تدعم التربية الأخلاقية والفكرية للمتعلمين:

يجب أن يكون الهدف من المسرح التعليمي هو دعم التربية الأخلاقية والفكرية للمتعلمين، فلذا يجب إختيار المسرحيات التي تعزز القيم الإيجابية مثل الصدق، والأمانة، والاحترام، والتعاون، كما يجب تشجيع الطلاب على التفكير النقدي وتطوير مهاراتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

مثال: يمكن للمسرحيات أن تتناول قضايا مثل أهمية التعليم، ومكافحة الفساد، والحفاظ على البيئة، أن تساعد الطلاب على فهم هذه القضايا بشكل أفضل وتنمية وعيهم الاجتماعي.

- المسرحية أثرت على وعي الطلبة تجاه النظام التعليمي وأثارت لديهم تساؤلات حول مدى فاعلية التعليم التقليدي:

يمكن أن يكون للمسرح تأثير كبير على وعي الطلاب تجاه النظام التعليمي، وذلك عبر مساعدتهم على رؤية التعليم من منظور مختلف والتفكير في طرق لتحسينه، كما يمكنه أن يثير تساؤلات حول مدى فاعلية التعليم التقليدي واقتراح حلول جديدة.

مثال: يمكن للمسرحيات التي تتناول قضايا مثل صعوبات التعلم، والتنمر، والتمييز، أن تثير نقاشات هادفة بين الطلاب والمعلمين حول هذه القضايا.

- تبين من خلال تحليل الاستبيانات أن المسرحية أسهمت في زيادة اهتمام الطلاب بالمسرح كأداة تعبير وتعلم:
يمكن أن يكون للمسرح تأثير كبير على اهتمام الطلاب بالفنون والأدب، فبإمكانه أن يجعلهم أكثر تقبلاً للأفكار الجديدة ويشجعهم على التعبير عن أنفسهم بطرق إبداعية، كما يمكنه أن يلهمهم لمواصلة التعلم والاستكشاف في هذا المجال.
مثال: يمكن للطلاب الذين شاهدوا مسرحية مؤثرة أن يبدأوا في كتابة مسرحيات قصيرة أو الانضمام إلى نوادي المسرح في مدارسهم.

التوصيات

- تعزيز دور المسرح في المدارس من خلال إدماجه في المناهج التعليمية كوسيلة لتطوير مهارات التفكير الإبداعي:
يُعدّ المسرح أحد أهم الأدوات التعليمية التي تحفّز التفكير الإبداعي، إذ يساعد على تطوير مهارات التحليل، والتفسير، والاستنتاج من خلال التفاعل مع الشخصيات والمواقف المختلفة، حيث تشير الأبحاث إلى أن إشراك الطلبة في العروض المسرحية يعزّز قدرتهم على توليد الأفكار الجديدة، وحلّ المشكلات بطرق مبتكرة، وتطوير مهاراتهم اللغوية والتعبيرية.

آليات التطبيق:

- تصميم مقررات دراسية تتضمن المسرح كأداة تعليمية، مثل المسرح التفاعلي في حصص اللغة والأدب والتاريخ.
- تعزيز التعلم القائم على الأداء التمثيلي، مثل تمثيل الأحداث التاريخية أو القضايا الاجتماعية لفهمها بشكل أعمق.
- استخدام المسرح في تنمية المهارات الحياتية مثل الخطابة، والثقة بالنفس، والتفاعل الاجتماعي.
- إنتاج مسرحيات تعليمية هادفة تخدم الرسالة التربوية وتعزز القيم الإيجابية لدى المتعلمين:
تعمل المسرحيات التعليمية كوسيلة فعالة لتعزيز القيم الأخلاقية، حيث يعتمد التعلم القائم على التفاعل الحسي

والتجريبي على التأثير العاطفي والانفعالي في المتعلم، كما يساعد هذا النهج في تثبيت المعرفة وتحفيز الطالب على تطبيق القيم المكتسبة في حياته اليومية.

آليات التطبيق:

- إنتاج مسرحيات تعليمية تعالج القضايا الأخلاقية والتربوية، مثل التعاون، والتسامح، والمسؤولية المجتمعية.
- إشراك الطلبة في كتابة المسرحيات بأنفسهم، مما يعزز التفكير النقدي والإبداعي لديهم.
- توظيف مسرح الدمى أو المسرح التفاعلي لزيادة تفاعل الطلبة الصغار مع القيم التربوية.
- توجيه إنتاج المسرحيات التربوية نحو الموضوعات الهادفة التي تساعد في ترسيخ القيم الإيجابية لدى الطلبة:

يعتمد المسرح التربوي على دمج الرسائل الإيجابية في الحبكة الدرامية بشكل غير مباشر، مما يسهّل عملية التعلم ويجعلها أكثر تأثيرًا من الأساليب التلقينية التقليدية، فمن خلال هذا الأسلوب، يصبح الطلاب أكثر قدرة على تحليل السلوكيات الأخلاقية، واستيعاب تأثيرها في الحياة الواقعية.

آليات التطبيق:

- إنتاج مسرحيات تتناول المواطنة، والهوية الثقافية، والمسؤولية الاجتماعية، وربطها بمواقف حياتية ملموسة.
- الاستفادة من الدراما التفاعلية، حيث يتم إشراك الطلاب في اتخاذ قرارات داخل المسرحية، مما يعزز إدراكهم لمخرجات قراراتهم الأخلاقية.
- تعزيز فكرة "المسرح المدرسي المستدام"، بحيث يتم تقديم المسرحيات بشكل دوري لتدعيم المفاهيم التربوية باستمرار.
- تطوير برامج تدريبية للمعلمين لاستخدام المسرح كأداة تعليمية:

يعدّ تمكين المعلمين من استخدام المسرح في التدريس عاملاً جوهريًا في نجاح تطبيقه داخل المدارس، فالمعلم القادر على توظيف تقنيات المسرح يساعد في تحفيز الطلاب على المشاركة والتفاعل، مما يزيد من فهمهم واستيعابهم للمناهج الدراسية.

آليات التطبيق:

- تقديم دورات تدريبية للمعلمين حول توظيف المسرح التفاعلي داخل الفصول الدراسية.

- إدخال تقنيات الارتجال ولعب الأدوار ضمن أساليب التدريس لتعزيز التفاعل الصفي.
- تطوير مناهج تربوية تستند إلى المسرح التفاعلي والتعلم القائم على الأداء.
- استخدام المسرح كوسيلة لمعالجة مشكلات التعلم والاضطرابات السلوكية:

أُظهرت الدراسات أن العلاج بالدراما يساعد الطلاب الذين يعانون من اضطرابات التعلم، مثل عسر القراءة واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، حيث يعزز من قدرتهم على التركيز والتفاعل الاجتماعي، كما يُستخدم المسرح لمعالجة القلق الاجتماعي من خلال توفير بيئة آمنة للتعبير عن الذات.

آليات التطبيق:

- إدماج المسرح في البرامج الخاصة بذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة لتعزيز مهاراتهم اللغوية والاجتماعية.
- استخدام المسرح العلاجي لمساعدة الطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية وسلوكية على تحسين تفاعلهم الاجتماعي.
- تنفيذ مشاريع مسرحيات تفاعلية تعالج قضايا التنمر، والعنف المدرسي، والصحة النفسية.
- تشجيع الشراكة بين المدارس والمؤسسات الثقافية لدعم المسرح التربوي:

يؤدي التعاون بين المدارس والمراكز الثقافية والفنية إلى توفير إمكانات أكبر لتطوير المسرح التربوي من خلال توسيع نطاق التجارب التي يخوضها الطلبة، وإتاحة الفرصة لهم للتفاعل مع محترفي المسرح والاستفادة من خبراتهم.

آليات التطبيق:

- تنظيم ورش عمل مشتركة بين المدارس والمؤسسات المسرحية لتدريب الطلبة على فنون الأداء المسرحي.
- إنشاء مهرجانات مدرسية للعروض المسرحية لتحفيز الطلاب على الإبداع والمشاركة المجتمعية.
- تقديم منح وبرامج تدريبية للطلاب الموهوبين في مجال المسرح لتعزيز مهاراتهم وتنمية قدراتهم.

المقترحات

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحثون ما يلي:

- تأثير المسرح التعليمي في التحصيل العلمي للطلبة المتأخرين دراسيا.
- اثر المسرح التعليمي في معالجة مشكلة الاضطراب الاجتماعي لدى الطلبة او غيرها من مشاكل الاضطراب النفسي.
- اجراء دراسات مقارنة حول تأثير المسرح التعليمي في تحصيل الطلبة حسب متغير الجنس.

المراجع

أبو الخير، محمد، خصائص المسرح – المسرح التعليمي – الدراما التعليمية، 2020.

2- إدريس، يوسف: أهمية أن نتثقف يا ناس، مؤسسة هنداوي، 2021.

3- الجبالي، حمزة: أثر الموسيقى والمسرح واللعب الهادف في التعليم، دار الأسراء ميديا، 2016.

4- حميد، سلوى جرجيس سلمان، علي الراعي: قراءة في خطابه النقدي المسرحي، دار الغيداء للنشر والتوزيع، 2020.

5- داود، عزيز: مناهج البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2006م.

6- الدخيل، دخيل بن عبدالله: المهارات الاجتماعية تدريب وتمارين ومناهج تقييم، العبيكان للنشر، 2014.

7- دليل المصور، مؤسسة دار الهلال، 2002 م.

8- الربيعي، هدى هاشم: توظيف الدراما في المرحلة الثانوية، كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه ،1999م.

9- زامل، منير، التحليل السيميائي للمسرح – سيميائية العنوان – سيميائية الشخصيات – سيميائية المكان، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.

10- سالم، علي: مدرسة المشاغبين، مكتبة مدبولي القاهرة،2007م.

11- سمير، حكمت أحمد، مسرح الطفل، دار المنهل للنشر والتوزيع، 2016.

12- الشرقاوي، جلال: حياتي في المسرح ج1، 1996.

13- الطائي، محمد إسماعيل: واقع المسرح المدرسي في العراق وسبل تطويره، كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد، رسالة ماجستير ،1989م.

14- طعمة، حسن ياسين، ايمان حسن حنوش: أساليب الإحصاء التطبيقي، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن،2009م.

15- عبد العزيز، احمد عبد الله: فاعلية المسرح التعليمي في خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الصف الرابع الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قناة السويس، 2015م.

16- عبد الله، محمد محمود: أساسيات التدريس - طرائق - استراتيجيات - مفاهيم تربوية، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013.

17- عبد المؤمن، علي معمر: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب، منشورات جامعة 7 أكتوبر الإدارة العامة للمكتبات- إدارة المطبوعات والنشر، بنغازي- ليبيا، 2008م.

18- علي، زينب علي محمد: الهوية الثقافية ومسرح الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية،2013.

19- الغول، عطية عبد الله: الحوار المسرحي وظاهرة الاتساع اللغوي عند توفيق الحكيم، دار المنهل للطباعة والنشر، 2010.

20- الفقي، محمد: تأملات في سينما الكبار ج2، 2023.

21- فيشر، ارنست: ضرورة الفن، المطبعة الثقافية، القاهرة،1971م.

22- لويس، سامية: كلمني عربي ج4، منشورات الجامعة الأمريكية في القاهرة، 2009.

23- مجلة الفيصل، العدد 253، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1997.

24- مجلة المختار الإسلامي، الأعداد 109- 125.، دار السلام للطباعة والنشر، 1992

25- مرسي، حاتم محمد: جماعات النشاط العلمي المدرسية: تأسيسها، مجالاتها، تقويمها، دار المنهل للطباعة والنشر، 2011.

26- ملتون، جوليان: نظرية العرض المسرحي، دار الثقافة والاعلام، جامعة الشارقة للابداع الفني، 2002م.

27- مهدي، زيد طالب فالح: مقومات كتابة نص مسرحي تعليمي للمرحلة المتوسطة في ضوء منهج برشت، كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد- أطروحة دكتوراه ، 2006م.

28- الهيتي، هادي نعمان: ثقافة الأطفال، علم المعرفة، عدد 22، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1988م.

29- هارف، حسين علي: المسرح التعليمي دراسة ونصوص ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،2008م.

30- يوسف، فاطمة: مسرحية المناهج، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر،2007م.

المستخلص باللغة الانكليزية

المستخلص باللغة الانكليزية يكتب بخط Times New Roman12 بحجم

This research paper explores [briefly state the topic] by examining [mention key focus areas]. The study aims to [state the research objective] through a combination of [methodology, e.g., qualitative, quantitative, or mixed-methods approach]. A review of relevant literature highlights [mention key theoretical frameworks or prior studies]. The

findings indicate [summarize main results or conclusions], contributing to [state the significance of the research]. This paper concludes with a discussion on [mention implications, recommendations, or future research directions]. This research paper explores [briefly state the topic] by examining [mention key focus areas].

جدول رقم (1): مقترح زمني لتنفيذ أنشطة مسرحية في المناهج الدراسية – تصميم الباحثون.

الأسبوع	النشاط	الهدف	الفئة المستهدفة	الملاحظات
1–2	تعريف بالمسرح وأهميته	تعزيز فهم الطلاب لدور المسرح في التعلم	جميع الطلاب	جلسات تفاعلية وعروض فيديو تعليمية
3–4	ورش عمل تمثيلية أولية	تطوير مهارات التعبير والثقة بالنفس	طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية	تمارين تمثيلية وألعاب درامية
5–6	اختيار نصوص مسرحية قصيرة	تشجيع القراءة والتفسير الأدبي	جميع الطلاب	اختيار نصوص مناسبة للفئة العمرية
7–8	تدريبات على الأدوار والحوار	تعزيز مهارات التواصل والإلقاء	الطلاب المشاركون في المسرحية	إشراف معلمين مختصين بالمسرح
9–10	تدريبات أداء وعروض تجريبية	تحسين الأداء المسرحي والتفاعل الجماعي	المشاركون في النشاط	جلسات تدريب عملي مع التغذية الراجعة
11–12	العرض المسرحي الأولي	*تطبيق ما تم تعلمه عمليًا*	جميع الطلاب وأولياء الأمور	تنظيم عرض في المدرسة
13–14	جلسات تقييم وتحليل الأداء	تعزيز النقد البنّاء والتطوير الشخصي	الطلاب المشاركون في المسرحية	تقييم جماعي وفردي
15–16	كتابة وإعداد نصوص مسرحية جديدة	تحفيز الإبداع الأدبي والفكري	الطلاب المهتمون بالكتابة	إشراف معلم اللغة العربية والمسرح
17–18	تدريب إضافي على الارتجال	تطوير سرعة البديهة والثقة بالنفس	جميع الطلاب	تمارين عملية
19–20	العرض المسرحي النهائي	إبراز المواهب وتحقيق الأهداف التعليمية	المدرسة بأكملها	تنظيم مهرجان مسرحي داخلي

شكل رقم (1): أمثلة على استخدام المسرح في التدريس – تصميم الباحثون.

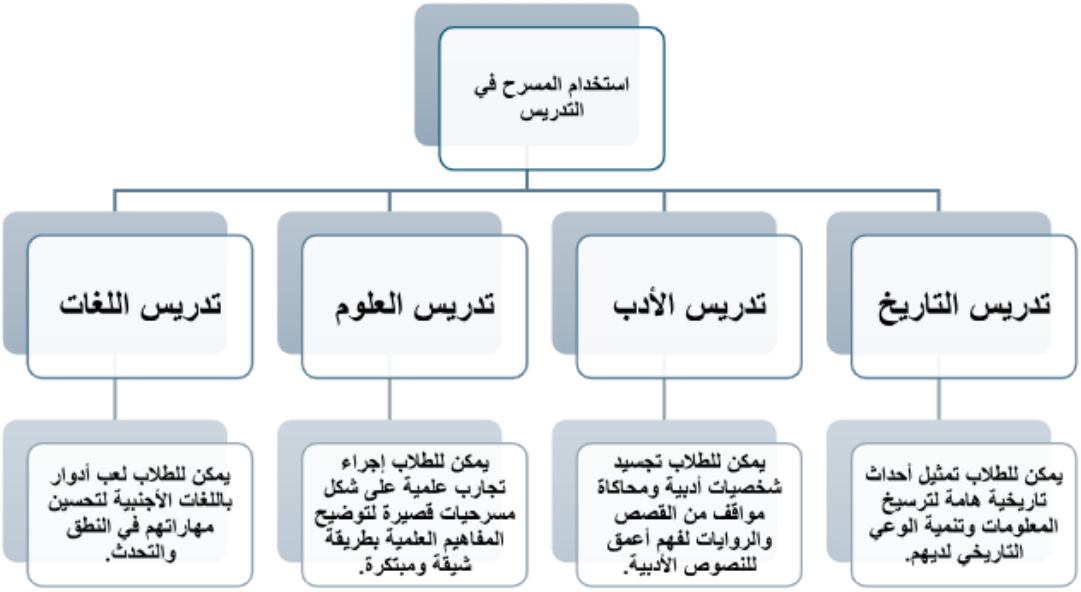

جدول رقم (2): مقارنة بين أساليب التدريس التقليدية والتدريس باستخدام المسرح – تصميم الباحثون اعتمادا على المصدر السابق.

الجانب	التدريس التقليدي	التدريس باستخدام المسرح
طبيعة التعلم	يعتمد على التلقين والحفظ والاسترجاع.	يعتمد على المشاركة والتفاعل والتجربة.
دور المعلم	المعلم هو محور العملية التعليمية ومصدر المعرفة.	المعلم هو مرشد وموجّه للطلاب.
دور الطالب	الطالب متلقي سلبي للمعلومات.	الطالب مشارك فعال في العملية التعليمية.
طرق التدريس	المحاضرة ، الشرح ، التلقين.	التمثيل ، لعب الأدوار ، الارتجال ، المناقشة.
المادة التعليمية	تقدم بشكل مجرد ومنفصل عن الواقع.	تقدم بشكل حيوي وتفاعلي ومرتبط بالواقع.

المهارات المكتسبة	تركز على المعرفة النظرية.	تركز على تطوير المهارات العملية والشخصية.
الدافعية للتعلم	قد تكون منخفضة بسبب الرتابة والملل.	تكون عالية بسبب التشويق والتفاعل.
التقويم	يعتمد على الاختبارات والامتحانات.	يعتمد على الملاحظة والمشاركة والتعبير.
النتائج	قد يؤدي إلى اكتساب معلومات سطحية وسريعة النسيان.	يؤدي إلى اكتساب معرفة عميقة وراسخة وتطوير مهارات متنوعة.

شكل رقم (2): توضيح العلاقة بين المسرح والصحة النفسية للمتعلم – تصميم الباحثتان اعتمادا على المصدر السابق.

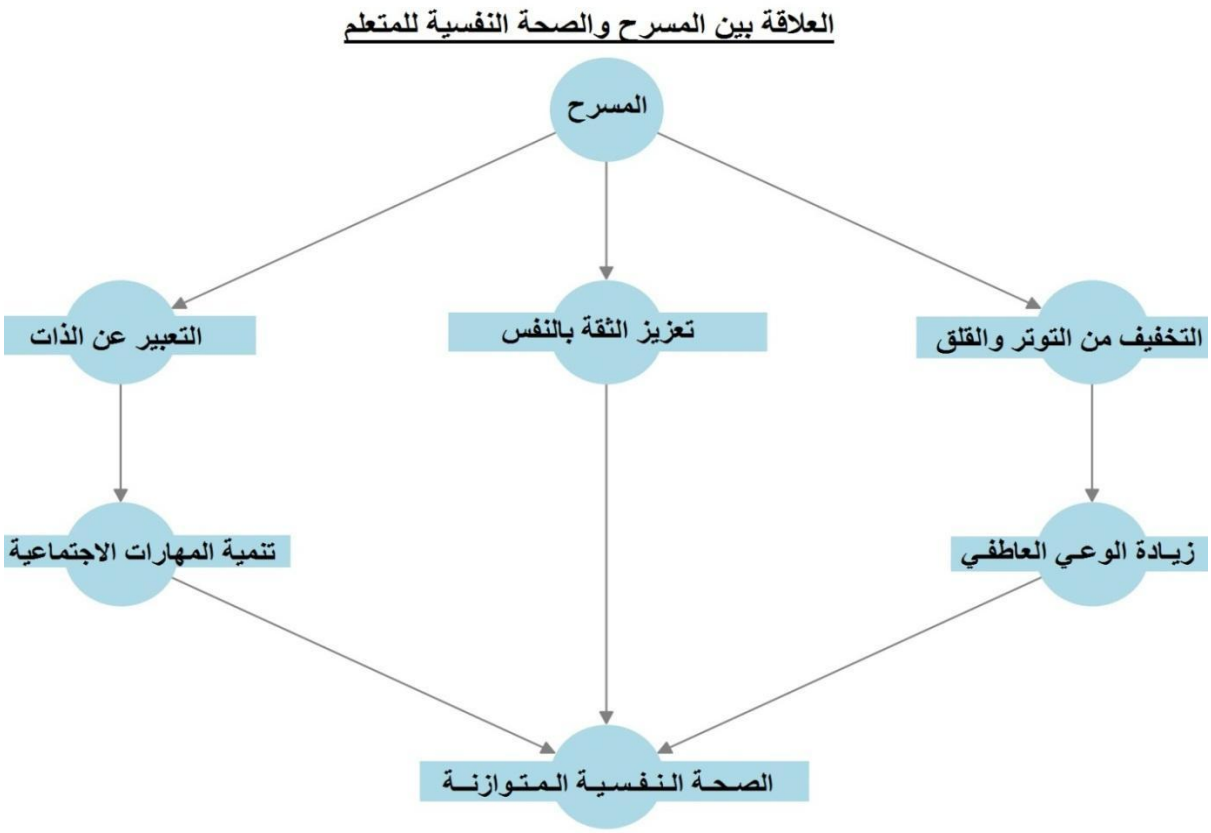

صورة رقم (1) مجموعة من الطلاب يشاركون في نشاط مسرحي.

صورة رقم (2) البوستر الدعائي لمسرحية "مدرسة المشاغبين

جدول (3) يوضح آراء المدرسات والطالبات وتأثيرهن بمشاهد المسرحية

الفئة	التأثير السلبي	التأثير الإيجابي	المجموع
المدرسات	%80	%20	%100
الطالبات	%40	%70	%100

رسم بياني رقم (1): يوضح توزيع الأدوار في المسرحية– تصميم الباحثتان .

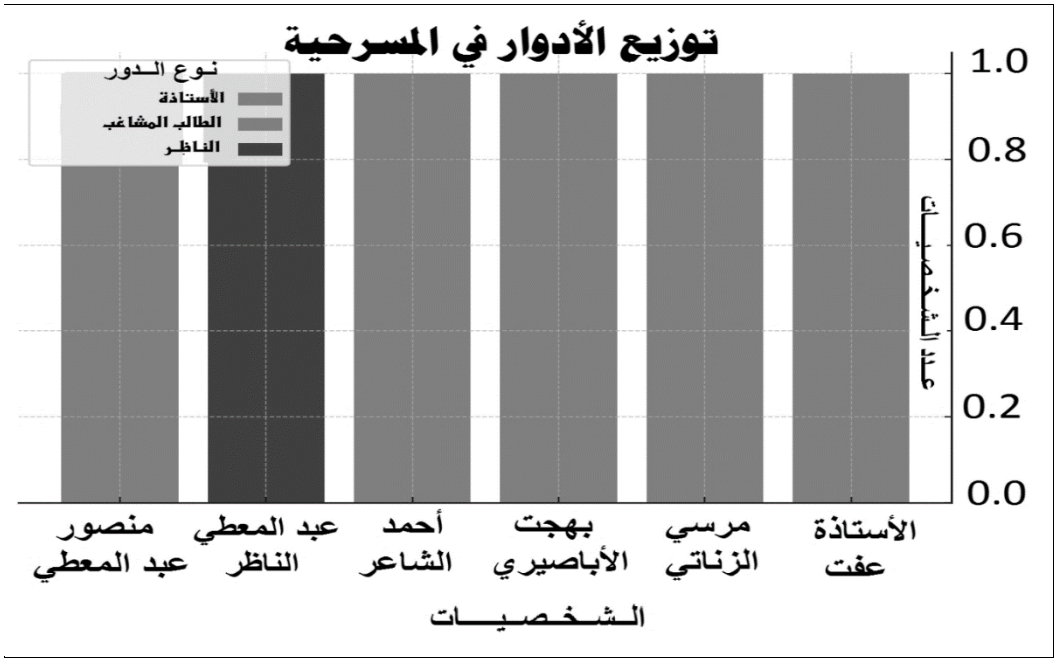

جدول رقم (4): تحليل تأثيرات المسرحية على سلوكيات الطلاب

المحور	التأثيرات الإيجابية	التأثيرات السلبية	الملاحظات
التوعية بأهمية التعليم	تسلط الضوء على أهمية تطوير أساليب التدريس وجعل التعليم أكثر جذبًا للطلاب	قد تعطي انطباعًا بأن التعليم الرسمي ممل وغير ضروري إذا لم يتم توجيه الفهم الصحيح	تحتاج إلى توجيه تربوي لتوضيح الرسائل النقدية الإيجابية
تشجيع التفكير النقدي	تحفز الطلاب على التساؤل حول أساليب التعليم التقليدية وإيجاد حلول بديلة	قد تؤدي إلى التشكيك السلبي في سلطة المعلم والنظام التعليمي بدلًا من البحث عن حلول بناءة	يتطلب توعية الطلاب بحدود النقد وأهميته في التطوير

تعزيز روح الفكاهة والمرح	تساعد على تخفيف التوتر المدرسي وزيادة التفاعل الاجتماعي بين الطلاب	قد تشجع بعض الطلاب على الإفراط في المزاح بطريقة تخل بالانضباط داخل الصفوف	من المهم التوازن بين المرح والانضباط لضمان بيئة تعليمية سليمة
بعض السلوكيات غير المقبولة	قد تساعد في الكشف عن مشاكل سلوكية لدى بعض الطلاب مما يسهل معالجتها تربويًا	قد تدفع بعض الطلاب إلى تقليد سلوكيات غير لائقة مثل السخرية من المعلمين أو التمرد على الأنظمة	يلعب التوجيه الأسري والمدرسي دورًا كبيرًا في التأثير النهائي
الاستهانة بالقيم التربوية	يمكن استخدامها كنموذج نقدي لتحليل سلبيات بعض أساليب التعليم التقليدية	قد تؤدي إلى تقليل احترام بعض الطلاب للمعلمين والمؤسسة التعليمية	يحتاج الأمر إلى تحليل تربوي يوضح الفرق بين النقد والبناء والاستهزاء غير المسؤول